# التوجه الاستراتيجي للصناعات الصغيرة والمتوسطة

كلمة مقدمة من


دكتور مهندس / نادر رياض

مستشار لجنة الصناعة والطاقة بمجلس الشعب

رئيس لجنة الصناعات الصغيرة والمتوسطة بإتحاد الصناعات المصرية


الي ندوة

آفاق المشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر في مصر

المنعقدة بالقاهرة في ٦/٥/٢٠٠٤

والتي ينظمها

**منتدي البحوث الاقتصادية**

مايو ٢٠٠٤

*Dr. Eng.*
*Nader Riad*

**مقدمه :**

إن الصناعات الصغيرة والمتوسطة هي القاعدة التي يرتكز عليها التشكيل الهرمي للصناعه في أي زمـــان ومكـــان ، وفي النهوض بالصناعات الصغيرة والمغذية الدعم الفعلي والحقيقي للصناعات الأكبر حجماً .

**وكلمـــا** ازداد حجم قاعدة الصناعات الصغيرة والمتوسطة إتساعاً أمكن لقمة الهرم الصناعي أن تـــرتفع دون حـــدوث خلل في التوازنات وصولاً للتأهيل لبناء القدرة التنافسية ومن ثم القدرة التصديرية وبناء قاعدة **Hi - Tech** وزيادة القيمة المضافة في المكون الصناعي المصري .

**وتلعـــب** الصناعات الصغيرة والمتوسطة دوراً بارزاً يتمثل في مساهمتها في زيادة الدخل القومي وتـــوزيعه توزيعاً عادلاً علي امتداد الرقعة الجغرافية بالاضافة لطبيعة دورها الإيجابي في رفع قيمة عائـــد العمل أجر / ساعة ومن ثم العمل علي تحقيق الكفايه في الدخل وزيادة القدرة الانفاقيه للعامل .

**ولا يمكـــن** لمجتمع صناعي أن يتقدم دون الاعتماد علي قاعدة متكاملة من الصناعات الصغيرة يـــتفاعل معهـــا أخذاً وعطاءاً علي مستوياتها الثلاث سواء علي مستوي الوحدة الإنتاجية وما يرتبط بذلك من رفع وتنمية للمهارات الصناعية لدي الأفراد علي مختلف التخصصات أوعلي مســـتوي الـــدور الذي تلعبه بعد وصولها لمرحلة نضج معينة كصناعة مغذية لصناعات أكبر أو علـــي مستوي التجمعات الصناعية ذات التوجه التكنولوجي الراقي أو التصديري ( إذ أن ما تصدره هو في واقع الأمر القيمه المضافه ) .



تليفون : ٥٩١٠٠٥٠ / ٥٩١٨٠٤٣ (٠٢)　　فاكس : ٥٩١٣٧٦٢ (٠٢)　　ص.ب : ٢٠١٦ – ١١١١١ القاهرة

*Dr. Eng.*
*Nader Riad*

## التوجه الاستراتيجي للصناعات الصغيرة والمتوسطة

واقع الأمر أن هناك جهود كبيرة بذلت وتبذل في مواقع كثيرة متفرقه تحتاج لربط في توجهها وفعالياتها دون الإقلال من جدية ودرجة نجاح كل توجه علي إنفراده .
وهناك سؤال يطرح نفسه هو :

ما هو التوجه الاستراتيجي للصناعات الصغيرة والمتوسطة في غيبة استراتيجية واضحه ؟ وهل من استراتيجية جزئية مؤهلة للحاق بالاستراتيجية الكلية ؟
وفي الإجابـــة علـــي هـــذا السؤال الاستدلال علي توجه تلك الصناعات نحو المستقبل ومدي استعدادها أن تقف علي قدم المساواة والندية مع مثيلاتها من الصناعات العالمية .

وواقع الأمر ان الإستراتيجية القومية أمر يحتاج فقط لإطار تشريعي ينظم العلاقة بين الأطراف دون ثمـــة تعارض أو تكرار للجهود المبذولة علي الساحة علي اختلاف توجهاتها وايجابية جميع هذه التوجهات .

وهذا الأمر لا يمنع من قيام استراتيجية جزئية ( مايكرو ) تندرج بعد هذا في الاستراتيجية الكلية القومية للدولة دون ثمة تعارض و البداية تكون دائماً من الميزة النسبية وصولاً للميزة التنافسية.
والميزة النسبية هي ميزة طبيعية في مفهومها يخص الله بها منطقة ما بإمكانيات طبيعية ومهارات للسكان ذات تركيز مكاني .

مـــثال ذلك : – صناعة القلل القناوي وتمركزها في محافظة قنا ، فالوصول بهذه الصناعة لمنطقة الميـــزة التنافســـية يكون بتطوير جانب من هذه الميزة النسبية لتلحق بصناعة الخزف والصيني وصـــناعة المخروقات بإدخال الميكنة عليها ويدخل ضمن هذا الأوعية والقوارير القابلة للتصدير كأعمال ذات محتوي فني .

- زراعـــة البلح بواحة سيوة وما يترتب عليه من عمليات تصنيع وتغليف وعمليات تسويقه محليا وخارجيا .
- تصنيع الأسماك ببحيرة السد العالي / بحيرة البردويل وتسويقها محليا وخارجيا .
- تجفيف الفواكه والخاصلات الزراعيه
- استخلاص الزيوت فى مواقع زراعه الزيتون والحبوب فى مواقع زراعتها المجمعه
- عصر وتركيز الطماطم .



تليفون : ٥٩١٠٠٥٠ / ٥٩١٨٠٤٣ (٠٢)  فاكس : ٥٩١٣٧٦٢ (٠٢)  ص.ب : ٢٠١٦ – ١١١١١ القاهرة

*Dr. Eng.*
*Nader Riad*

## الأهداف الاستراتيجية من وراء النهوض بالصناعات الصغيرة والمتوسطة

يمكـــن إيجـــاز الأهـــداف الاستراتيجية التي تعلق عليها الدولة ومن ثم اتحاد الصناعات المصرية الطموحات من وراء النهوض بتلك الصناعات في العناصر التالية :

**المستهدف الأول ذو توجه اقتصادي .**

وذلك من خلال المحاور التالية :

١ – الـــتوزيع العـــادل للدخل القومي : متمثلاً في دعم النشاط السكاني علي امتداد الرقعه الجغرافية وتعظيم العائد منه .

٢ – تنمـــية المدخـــرات المحلـــية : وهو الأمر الذي يرفع من معدلات الاستثمار والعائد علي الاستثمار القومي من ناحية ، كما يعمل علي كبح جماح معدلات التضخم من ناحية أخري كما أن له منتجاً ثانوياً يتمثل في ترشيد الاستهلاك .

٣ – زيادة الطلب علي استخدام الخامات المحلية أو المدخلات المحليه : وهو أمر له مردوده في رفـــع جودة هذه المدخلات أو الخامات عند زيادة الطلب عليها بتوصيف صناعي يرتبط بمفاهـــيم الجـــودة ، كمـــا يقلل من المهدر من قيمتها في حالة عدم توجهها للاستخدام التصنيعي في موقعها .

٤– المســـاهمه في تحقيق توازن أفضل في ميزان المدفوعات : وذلك بإحلال واردات محلية محل واردات مستوردة .

٥ – إعـــادة استخدام العوادم لصناعات أكبر : مثل الفضلات والمخلفات الصناعية المعدنية وغيرها مما يعتبر إحدى المعالجات الجيدة في ملف المهدر الصناعي .

٦ – تـــوفير قـــدر مـــن الطلب الجيد للتكنولوجيا المحلية : مما يفتح سوقاً أمام التكنولوجيات الرخيصة والبحوث والتطوير الذي تستطيع مراكز البحوث المحلية الإمداد بها علي مستوي شباب الباحثين .



تليفون : ٥٩١٠٠٥٠ / ٥٩١٨٠٤٣ (٠٢)  فاكس : ٥٩١٣٧٦٢ (٠٢)  ص.ب : ٢٠١٦ – ١١١١١ القاهرة

٧ – الاقتـــراب من منطقة اعادة التصدير وصولاً للتصدير بمفهومه الأكثر إقتصادية : وذلك بإضفاء قيمة مضافة محلية للمكون الصناعي المستورد وصولاً لمنتج ذي مكون محلي كبديل قابل للتصدير .

**المستهدف الثاني ويهدف للتنمية البشرية وذلك بالعمل علي المحاور التالية :**

١ – توفير فرص عمل حقيقية ذات عائد إنتاجي : وانعكاس ذلك ايجابياً علي مشكلة البطالة علي امتداد الرقعه الجغرافية .

٢ – الرفع من قدرة العمالة غير المدربة والعمالة نصف الماهرة : ارتقاءاً بها علي سلم المهارات الوظيفية .

٣ – ترسيخ المفاهيم الصناعية : بدءاً من مستوي المجتمع غير الصناعي وذلك باضافة مفاهيم جديدة لقيمة العمل والانضباط والجودة وتحسين الانتاجية واستعمال الأدوات المناسبة في كل عملية صناعية ، وتشجيع الابتكار علي مستوي القرية والمدينة الصغيرة .

٤ – خلـــق فـــرص أوسع للأسر لتصبح منتجة : لتتكامل مع المجتمع الصناعي البسيط علي مســـتوي الصناعات الصغيرة وذلك بأداء عمليات تجميع ، وفرز ، وتغليف بسيطة علي مستوي أفراد الأسرة مما يحولها لأسرة منتجة علي هامش صناعة بسيطة تدور في فلكها .

**المستهدف الثالث ذو توجه تكنولوجي وذلك كالتالي :**

١ – توظـــيف المهارات الحرفية : لتتكامل مع مجتمع صناعي أكثر تنظيماً مما يساعد علي تقنين المهـــارات الحرفية وتوفير التسويق لها من خلال منتج جاهز للبيع يشق طريقه دون معاناة ومشقه إعتماداً علي مستوي تسويقي خارجي أكثر تنظيماً وكفاءة .

٢ – التأهيل للتعامل مع الصناعات الأكبر كصناعة مغذية لها : مما يوفر لها ميزة جديدة ذات بعـــد اقتصـــادي بامداد الصناعات الكبيرة لها بالخامات والمكونات ذات التوصيف الفني المنضبط .



تليفون : ٥٩١٠٠٥٠ / ٥٩١٨٠٤٣ (٠٢)  فاكس : ٥٩١٣٧٦٢ (٠٢)  ص.ب : ٢٠١٦ – ١١١١١ القاهرة

٣ - العمـــل علـــي التكامل الصناعي بمفهومه العملي التطبيقي : من حيث تبادل المنافع بين الصناعات الصغيرة والصناعات الأكبر حجماً سواء علي مستوي المدخلات الصناعية أو الخدمات الصناعية ذاتها .

**مما تقدم**

ان الأمر لم يعد موضع جدل في أن النهوض بالصناعات الصغيرة والمتوسطة من أولويات اعادة تـــرتيب البـــيت المصـــري مـــن الداخل ، وبات من الضروري التغلب علي ما يعترض تلك الصـــناعات من مشاكل ومعوقات بفكر جديد يتفق مع ما تبناه المؤتمر السنوي الأول للحزب الوطني الديمقراطي من ايجاد آليات وحلول غير تقليدية لمتطلبات المرحلة القادمة .

والله ولي التوفيق ،

دكتور مهندس / نادر رياض



تليفون : ٥٩١٠٠٥٠ / ٥٩١٨٠٤٣ (٠٢)　　فاكس : ٥٩١٣٧٦٢ (٠٢)　　ص.ب : ٢٠١٦ – ١١١١١ القاهرة